مقدمة

إن استثمار أوقات الفراغ ومواجهة زيادة الطلب على الترويح فى القرن العشرين والذى يطلق عليه مسمى عصر الفراغ، قد أصبح التحدى الذى يواجه عصرنا بل ويواجه كل مجتمع. لذا فقد اهتمت المؤسسات السياسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والدينية بدراسة وقت الفراغ وكيفية استثمار مردوده ودراسة قضاياه والمشكلات الناتجة عن عدم استثماره.

وتتحدد وظيفة وقت الفراغ فى ضوء وضوح معناه ومفهومه لدى الأفراد، فمن خلال تفهم الأفراد لمعنى وقت الفراغ يتم إداركهم للأهداف التى يمكن أن تنبثق وتتضح من المعنى، ومن ثم يمكن استنباط وظيفة وقت الفراغ.

ويتضح دور وسائل الاتصال فى محو الأمية الترويحية وترسيخ المفهوم التربوى لوقت الفراغ والترويح لدى أفراد المجتمع ودفعهم نحو ممارسة المناشط الترويحية من خلال تقديم البرامج المسموعة والمرئية والمقرؤة التى توضح للأفراد مفهوم وقت الفراغ والترويح وتنمى ثقافتهم، وكذلك من خلال إسهام تلك البرامج فى تعليم الأفراد المهارات والهوايات المفضلة لديهم. كما أن للأسرة دور هام فى تكوين الميل والاتجاه فى أبنائها نحو الترويح من خلال توفير البيئة المشجعة على استثمار أوقات فراغهم، وكذلك فإن للمؤسسات التعليمية دورا حيويا فى تقرير العديد من القيم والاتجاهات التى تؤدى إلى تعليم أهمية وكيفية استثمار وقت الفراغ، إذ أن وظيفة المدارس لا يجب أن تقتصر على تنمية المعرفة، بل يجب أن تهتم إلى جانب ذلك بتنمية القدرات والمهارات للمتعلمين للاستفادة منها فى استثمار أوقات الفراغ.

ويؤكد ذلك ميثاق الفراغ والترويح فى مادته السادسة والتى تنص على أن

لكل فرد الحق فى تعليم واكتساب المهارات الترويحية للاستفادة منها فى استثمار أوقات فراغه، ولذا يجب على الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمع الاضطلاع بتلك المسئولية، كما يجب أن تقوم الدولة بتنظيم برامج دراسية لتعليم الأطفال والشباب وكبار السن المهارات الترويحية خلال وقت الفراغ.

وكتابنا هذا «الترويح بين النظرية والتطبيق» سوف يتناول بالدراسة موضوعات ترتبط بأوقات الفراغ والترويح، ودور المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والشبابية والإنتاجية نحو أوقات الفراغ والترويح، وكذلك الدور التربوى للقيادة نحو مناشط الترويح وتنمية الميل والاتجاه نحو الترويح لدى الأفراد، ودورهم فى تعليمهم للمهارات وإكسابهم الهوايات وتنميتها.

ونقدم كتابنا هذا لأبناء مصر آملين أن تكون فى مادته العلمية مزيد من الثقافة الترويحية لهم، وأن يكون وسيلة لمحو الأمية الترويحية وأن يضيئ الطريق لقارئيه نحو مفهوم تربوى وحضارى لوقت الفراغ والترويح.

وكذلك يأمل المؤلفان أن تيسر المادة العلمية والثقافية المرتبطة بالموضوعات التى يتضمنها هذا الكتاب للمسئولين سبل الاهتمام بأوقات الفراغ والترويح فى مختلف مؤسسات الدولة، لما لاستثمار وقت الفراغ والترويح من أهمية فى تنمية شخصية الفرد ودفع مسيرة التقدم الاقتصادى للمجتمع من خلال زيادة الإنتاج.

والله من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل..

المؤلفان